النائب المحترم الشيخ عبد العظيم عيد(*)

بنبوغِكم ضُربَ المثالْ ... وعُلُوكُم صَعبُ المنالْ
يا مَنْ يَعزُّ شبيهُهُ ... في النُّبلِ أو كرَمِ الفَعالْ
لما أتيتَ يلفُّكُم ... ويحوطكم نورُ الجلالْ
سطعَ الضياءُ بحيِّنا ... وبدارنا بَزَغَ الهلالْ
عبدَ العظيمِ تحيةً ... يا من إليه القلبُ مال(1)
يا أيُّها الشيخُ الذي ... قَدْ زانَه طيبُ الخصال
نِلْتَ المكارمَ والتُّقى ... وإليك ينتسبُ الكَمَالْ
وعرَفْتُ فيكَ فضائلاً ... وعهدتُ نُبلا في الخِلال
والعزْمُ منكَ رأيتُهُ ... في الحقِّ يثبتُ كالجبال
وأرى التواضعَ مَذهباً ... لك لا افتخارَ ولا اختيال
يا قومُ بشرى جاءكُمْ ... نورٌ وليلُ الكربِ زال
سَينوبُ عنّا عالِمٌ ... عَرَف الحرامَ مِن الحلالْ
عبدَ العظيمِ بلادُنا ... تبغي النجاةَ والانتشاذل
قَدْ أُهمِلَتْ أنشاصُنا ... بسنيْ تغيُّبِكَ الطِّوالْ

(*) ألقيت في الاحتفال بالمولد النبوي الشريف بإنشاص في ٢٩ ديسمبر ـ كانون أول ١٩٤٩ بحضرة النائب المذكور تحية له.

(١) كان البيت كالتالي:

عبد العظيم بخالقي ... قسماً إليك القلب مال

[المختارات]

إن رمتَ جُنداً إنَّنا أُسدُ الملاحِمِ والنِّضالْ
ولكُمْ نجودُ بروحنا وبكلِّ مرتَخَصٍ وغَالْ

* . * . * . * . *

عبدَ العظيمِ بمصرِنا شاهدتُ عهد البغي طال
ورأيتُ إجراماً فشا ورأيتُ أمناً في اختِلاَل
وأرى الكرامَةَ أُهْدِرتْ ودَمُ الشبابِ أراهُ سال
حَكَمَ الطُّغاةُ فعهدُهُم عهدُ المذلَّةِ والوَبَال

* . * . * . * . *

عبدَ العظيم ملكتَهَا من غيرِ شكٍ أو جدال
مَنْ رامَ غيرُكَ نَيْلَها فكأنَّما طَلَبَ المُحال
كيفَ النَّجاحُ وما لهم فيها نياقٌ أو جِمَال؟!
شتَّانَ بينَ من اتقى ربَّ العبادِ وبين ضالّ

* . * . * . * . *